يدخله نارًا خالدًا فيها وله عذاب مهين والعاصي لله ورسوله المتعدّي لحدوده مستوجب
لدخول النار وللعذاب المهين هو المخالف للخواطر المحمودة المجتنب لها المرتكب لاشارة
الخواطر المذمومة المتخلق بها هو مجازي باضداد الخصال التي جوزي بها الممتثل اشارة
الخواطر المحمودة وذلك للجزاء بالعدل فشتّان بين جزاء الفضل وجزاء العدل اللهم
انى اسالك بفضلك من فضلك واعوذ بفضلك من عدلك يا ذا الجلال والاكرام والخواطر
كلها المحمودة والمذمومة نعم باعتبار ونقم باعتبار نعم للممتثل المحمود المجتنب المذموم
ونقم للمخالف للمحمود والمجتنب له الممتثل المذموم المرتكب له وذلك ابتداء من الخالق
للخلق فضلا وعدلا لا جورًا وظلما قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة اي اختبارًا كما
وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم وذلك كله
خير من الله لعبده المؤمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله
عجب ليس ذلك الا للمؤمن ان اصابته سرّاء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضرّاء صبر فكان
خيرا له وقال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال جل وعلى يريد الله
ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان
يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم
وخلق الانسان ضعيفا وقال جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج
ولكن

ف انا اصابته خير شكر فكان خيرا له وان اصابه ضر صبر

ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج
وقال تعالى وما انا بظلام للعبيد وقال وما ربك بظلام للعبيد وقال ان تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات واما

الرابع وهو الجزم الذي هو صالح الاعتبار بالطرفين فالجزم القطع وهو صفة للموصوفين
والموصوفات فان المحمود والمذموم فثارة يخطر الخاطر المحمود وهو العامل بالجزم
والقطع على امر ما من قول او فعل وكذا يرد الخاطر المذموم ايضا بالقطع والجزم
على امر ما من قول او فعل : فهذه الخواطر عوامل يقدره الفاعل المختار القائل
في تنزيله وربك يخلق ما يشاء ويختار : والقائل نحن قسمنا نحن قدرنا نحن خلقنا
هذا عطاؤنا كلا نمدّ : فالذي خلق وقدر وقسم واعطا وامد أوجب علينا اي
وجب على عبده المخلوق المقدر المقسوم له المعطاله الممد بالسراء والضراء ان
يعرفه قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون فان العبادة
فرع المعرفة فالمعرفة هي العلم فالمعرفة به وهو العلم بما يجب لله ولرسوله صلى الله
عليه وسلم ذاتا وصفاتا وافعالا واسما مقدم على معرفة كل شيء من الكائنات نحو
اللسان وغيره فمعرفة الله ورسوله هي نحو القلب الذي هو محل نظر الرب النظر الذي
لا يشبهه نظر مخلوق فنظره تعالى صفة من صفاته ذاته فالذات لا مثل لها ولا شبيه

ف المؤمنين والمؤمنات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)